الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين الخالصي

حدود ١٢٩٠- ١٣٤١هـ

الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ إسماعيل الخالصي، الكاظمي.

ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٩٠هـ، وتتلمذ فيها على أخيه الشيخ مهدي، والسيد مهدي الحيدري، والسيد إسماعيل الصدر الكبير، والشيخ محمد حسين الهمداني، والسيد إبراهيم الخراساني، وكان يحضر عند السيد حسن الصدر أحياناً. وحضر في النجف عند الشيخ محمد كاظم الخراساني.

من تلامذته: السيد حسن أبو الورد الكاظمي، والشيخ محمد محسن بن الحاج محمد صالح الشيبي، والشيخ عبد الرزاق العاملي وأخيه الشيخ عبد الهادي العاملي.

له آثاره منها: شرح نجاة العباد، ومناسك الحج، وأعمال شهر ذي الحجة، ورسالة عملية في العبادات، ألّفها بأمر أخيه الشيخ مهدي الخالصي.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "عالم فاضل، وثقة جليل. كان من رجال العلم الأفاضل في الكاظمية، ومن مراجع الأمور وأئمة الجماعة الموثقين عند الطبقات".

لما نُفي شقيقه الشيخ مهدي الخالصي، إلى إيران لمعارضته الاحتلال البريطاني للعراق، إنكمد الشيخ محمد صادق وحزن حزناً شديداً، حتى مرض واشتدت حالته، إلى أن توفي في الكاظمية في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤١هـ، ودفن في الصحن الشريف، في الحجرة المتصلة بباب القبلة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، حجرة رقم ٣٧، وفق الترقيم الجديد[١].

وقد أرخ وفاته الدكتور حسين علي محفوظ في (بل الصدى) فقال:

---

[١] من مصادر ترجمته: فضلاء الكاظمية: ٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٩٣/١-٣٩٤، معجم المؤلفين: ٧٥/١٠، النفحات القدسية: ٣٦٤-٣٦٥، نقباء البشر: ٨٦٨/٢.

وكالجليـل ابـن الحسـين صـادق العـالم الحبـر الأديـب الحـاذق
سـما بعلـم وتـردّى بعمـل وبمـلاءة الفضـائل اشـتمل
وحـين مـات الخالصـيّ العـالم المـوت حقـاً أرّخـوه "غاشـم"

وكانت هذه الحجرة مقبرة لبعض السادة الأعرجية، ثم آلت إلى الخالصية، وأول من دفن بها الشيخ المترجم، ثم دفن معه – فيما بعد– ولداه الشيخ عبد الحسين الملقب (ضياء الدين) والمحامي علي المعروف بالشيخ بشار.